

التفسير بالمأثور - المحاضرة 9 - التفسير - المستوى الأول 2 -

د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:55](#)

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام مرحبا بكم في هذا اللقاء - [00:01:15](#)

الذي نتحدث فيه باذن الله تبارك وتعالى عن مناهج التفسير طالب العلم يحتاج ان يعرف ما هي مناهج المفسرين التي ساروا عليها ما هي تلك المناهج التي سلوكوها من خلال طرحهم لمعاني كتاب الله تبارك وعز وجل للسامعين - [00:01:34](#)

ومن خلال الاستقراء والنظر في واقع الكتب المؤلفة في هذا الباب وفي هذا الفن العظيم ذكر اهل العلم ان اهل التفسير وجدوا او ان العلماء وجدوا ان مناهج المفسرين لا تخرج - [00:02:04](#)

في الجملة عن منهجين المنهج الاول هو التفسير بالمأثور بالتأثر بالمنهج الثاني هو التفسير بالرأي وقد سبق لنا قبل الان ان عرجنا على هذين المنهجين وذكرناهما بصورة سريعة - [00:02:24](#)

وقد جاء وقت التفصيل باذن الله عز وجل لهذين المنهجين المنهج الاول منهج التفسير بالمأثور هو ان يعتمد المفسر اثناء تفسيره او عند تأليفه لكتاب من كتب التفسير على النظر اولا في تفسير الآية من كتاب الله عز وجل الى القرآن الكريم ذاته - [00:02:51](#)

فيبدأ اولا بتفسير القرآن بالقرآن فان وجدت اية تفسرها اية فكان بها والحمد لله. وقد ذكرنا مرارا امثلة على هذا المنحى الاول فان لم يكن التفسير بكلام رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:03:23](#)

فان لم يكن فينظر بعد ذلك في تفسير الصحابة رضوان الله عليهم فان لم يكن فتفسير التابعين هل هناك امام من ائمة التفسير من التابعين عكرمة مجاهد غيرهما؟ تحدث في هذه المسألة بين في هذه - [00:03:47](#)

الاية قولا يذكره هذا العالم او يذكره هذا المفسر اذا اعتمد الامام المفسر على هذه الاربعة في طرحه لمادة التفسير او في تأليفه واقتصد بالاعتماد هنا ان تكون هي السمة الغالبة له - [00:04:07](#)

اقتصد بهذا الاعتماد ان تكون هي السمة الغالبة له اما ان تكون سمة كلية بمعنى انه في طرحه لمادة التفسير سواء درسا او تأليفا لا يعتمد الا على هذه الاربعة فذاك لا يمكن ان يكون الا قليلا بل يكاد يكون نادر جدا - [00:04:29](#)

كفعل الامام السيوطي رحمه الله في كتاب الدر المنثور الذي سبق ان بيناه وتحدثنا عنه قبل الان وعن مؤلفه وذكرنا انه رحمه الله خص هذا الكتاب فقط بالمأثور عن السلف دون ان يظهر هو - [00:04:55](#)

رحمه الله رأيه في اية من كتاب الله تبارك وتعالى واما غير كتاب الامام السيوطي رحمه الله فخذ ما شئت من كتب التفسير فانها لا تخلو من رأي يعني الكتاب الاول مثلا - [00:05:14](#)

الكتاب الاول الذي يجعله العلماء من التفسير بالمأثور وامام هذا الفن مؤلفه اعني الامام ابن جرير الطبري كتابه الجامع مع ما فيه من

التفسير بالمأثور الذي هو السمة الغالبة. في الكتاب الا ان الكتاب لم يخلو. لاحظ ان الكتاب - [00:05:31](#)

لم يخلو من اجتهاد الشيخ وترجيحاته واستنباطاته ونظرة وتأملاته التي بثها في ذلك الكتاب ومع ذلك اعتبر كتابه من التفسير بالمأثور. لماذا لأن السمة الغالبة لهذا الكتاب الطابع العام لهذا الكتاب هو اعتماد الامام ابن جرير رحمه الله على ما اثر - [00:05:54](#) من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او التابعين وقل مثل هذا الكلام تماما على كتاب الحافظ ابن كثير في تفسيره على كتاب الامام البغوي على كتاب الامام القرطبي وعلى غيرها من كتب التفسير التي يذكرها اهل العلم رحمهم الله - [00:06:22](#) ويعودونها يعدونها من التفسير بالمأثور والدليل على هذا الكلام الذي اذكره الان قد يقول قائل انما سميت بالتفسير بالمأثور الاعتماد الكلي اقول الدليل قيل على ما اقول اولاً خذ اي كتاب من الكتب التي سميتها الان انا وستجد فيه ما ذكرت من تعليقات - [00:06:43](#) وبيان لاراء الامام المفسر. الامر الثاني ما وقع بين المفسرين ذاتهم رحمهم الله من خلاف فان المفسرين لهذه في المؤلفين لهذه الكتب هم ذواتهم رحمهم الله قد وقع بينهم شيء من الاختلاف - [00:07:10](#)

ولا اعني به الاختلاف المذموم لا اعني به الاختلاف القبيح. لا حاشا وانما هو اختلاف اختلاف تنوع موجود بينهم رحمهم الله في آيات الله تبارك وعز وجل الموجودة في كتابه سبحانه وتبارك - [00:07:30](#)

وتقدس وتعالى طالب العلم الناظر في هذه الكتب يعني كتب التفسير بالمأثور قلنا سيجد فيها هذا الخلاف المبتوث قد يأتي في ذهنه امر وهو ما دام ان هذه الكتب كلها مثلاً كتاب الجامع - [00:07:48](#) للتفسير لابن جرير آ كتاب آ القرطبي تفسير ابن كثير تفسير البغوي هذه الاربعة مثلاً لو نظر فيها طالب العلم سيجد ان بينها شيء من الاختلاف في اقوال المفسرين. فقد يقول قائل - [00:08:10](#)

ما دام ان هذه الكتب كلها مما يصنف في التفسير بالمأثور اعتمادها على المأثور فلماذا كان الخلاف؟ اقول كان الخلاف بينهم لعدة اسباب ينبغي لطالب العلم ان يعلمها من اجلي - [00:08:27](#)

ان يلتزم العذر لكل امام من هؤلاء الائمة اولاً ثانياً من اجل ان يصل الى الحق اذا اراد الوصول اليه من خلال ترجيحه لقول امام على امام او نقول تقليديه لامام ها تقليده لامام على حساب امام اخر لان طالب العلم حقه الاتباع فسيستع قوله - [00:08:46](#)

امام من الائمة بدليله يأخذه ثم يبني عليه فيكون هو المعول عليه في طرحه لهذا التفسير ذكر اسباب الخلاف ان شاء الله عز وجل بين المفسرين مجال للحديث ان شاء الله بعد الفاصل وفقنا الله واياكم لكل خير - [00:09:12](#)

لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتار في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء. قال تعالى كنتم لا تعلمون. وثم اداب ينبغي ان يتحلى بها المستفتي. اداب - [00:09:32](#)

في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة السؤال. فيستفتي اهل الذكر المتبعين للدالة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:10:08](#)

ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع ويوقر مفتيه. قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم - [00:10:28](#)

وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال - [00:10:51](#)

ويتترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى. قال تعالى فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فيه انفسهم حرجاً - [00:11:09](#)

مما قضيت ويسلموا تسليماً حياكم الله ايها الكرام. مرحباً بكم. عدنا اليكم بعد الفاصل وها نحن نعود للحديث عن اسباب اختلاف المفسرين واعني بهم اعني بهم اهل التفسير مأثور اول هذه الاسباب هي اختلافهم في وجوه القراءات - [00:11:39](#)

اختلافهم في وجوه القراءات ولا اعني هنا اختلاف القراءات من ناحية التسهيل والتحقيق والامالة وعدد الحركات لا فهذه كلها او اغلبها يعود الى لهجات عربية اراد ان يقررها الحق سبحانه وتعالى من خلال هذه القراءات او هذا - [00:12:28](#)

الجانب في القراءة وانما اعني باختلافهم رحمهم الله في جانب القراءات افعل اختلاف الذي يقع احيانا بينهم مثلا في حروف الكلمات او في حركات الكلمات الاختلاف في القراءات الذي يكون احيانا في حروف الكلمات - [00:12:50](#)
او في حركات الكلمات فمثل الاختلاف في حروف الكلمات في مثل قول الله عز وجل من سورة الفاتحة مالك يوم الدين وملك يوم الدين وكلاهما قراءتان متواترتان مالك يوم الدين وملك يوم الدين فالمالك المتصرف سبحانه وعز وجل في ذلك اليوم والملك الذي بيده - [00:13:13](#)

ملكه هنا الاختلاف بين اهل التفسير في بيان المعنى لكلمة مالك او ملك عاد الى اختلاف القراءة من ناحية اختلاف حروف هذه الكلمات خذ مثلا اختلافهم في حركات الكلمات اختلافهم في حركات الكلمة التي تعد قراءة اخرى. في هذه الاية. فمثلا في قول الله عز وجل - [00:13:44](#)

ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ويصدون بضم الصاد وبكسرهما. ايضا قراءتان سمعيتان متواترتان ولكل قراءة منهما معنى بينه المفسر في تفسيره. هذا الاختلاف الذي وقع بين المفسرين يصدون اي يصدون غيرهم عن الدخول في الاسلام - [00:14:13](#)

وعن الدخول في الدين وعن دعوة عيسى عليه السلام بالظم يصدون اي يصدون غيرهم من الناس او بالكسر يصدونهم انفسهم فلا يتبعون هذا النبي. هذا الاختلاف الذي وقع الاختلاف في الحركات الموجودة على هذه الكلمة التي تعتبر قراءة ثابتة متواترة عن - [00:14:43](#)

لله صلى الله عليه وسلم فادى ذلك الى اختلاف المفسرين ايضا من اسباب اختلاف اهل التفسير بالمأثور اختلاف الوجه في الاعراب اختلاف الوجه الاعراب يعني في اعراب الكلمة او في وجه هذا الحرف الموجود في هذه الاية - [00:15:09](#)
قول الله عز وجل سنقرؤك فلا تنسى سنقرؤك فلا تنسى اللام هنا لا تنسى. منهم من ذهب الى ان اللام هنا هي اللام النافية ومنهم من ذهب الى ان هذه اللام هي اللام النافية - [00:15:36](#)

وعلى كل قول من هذين القولين يكون للاية معنى مختلفا. سنقرؤك فلا تنسى النافية اذا قلنا اللام النافية فالمعنى انك لن تنساه فان الله عز وجل قد تكفل بحفظه. لا تجهد نفسك يا رسولنا - [00:15:58](#)

عليه الصلاة والسلام في عملية التتبع او المتابعة لقراءة جبريل لن تبذل جهدا كبيرا في ذلك فان الله سيحفظه وعلى قول من قال ان اللام هنا هي اللام النافية اي لا تنساه واتبع في ذلك الوسائل المعينة - [00:16:18](#)
على ثباته وعلى بقائه وعلى رسوخه من المراجعة المستمرة لئلا يتفلت منك. لاحظ هذا الاختلاف بين المفسرين رحمهم الله انما بني على الاختلاف في وجه الاعراب لهذا الحرف الموجود معنا - [00:16:38](#)

ايضا من اسباب اختلاف المفسرين رحمهم الله اختلاف اختلافهم في الجانب او في بيان المعنى اللغوي للكلمة لان المفسر لا يمكن ان يكون مفسرا على الحقيقة لا اقول ناقلا للتفسير كحالنا وحال الكثير من امثالنا لا المفسر الذي يريد ان ينصب من نفسه مفسرا لكلام الله - [00:17:00](#)

عز وجل لابد ان يكون ملما بلغة العرب الماما كاملا لانه اي القرآن الكريم لان القرآن الكريم اعتماده بعد كتاب الله تفسير الاية بالاية تفسير الاية بكلام رسول الله - [00:17:29](#)

كلام الصحابة حتى الصحابة والتابعين انما اجتهدوا واعملوا اجتهداهم ورأيهم. بناء على معرفتهم العظيمة والعريقة باللغة العربية. فلا يمكن ان يكون الشخص مفسرا وهو بعيد عن اللغة او عن مفردات لغة العرب - [00:17:46](#)

فمن ذلك مثلا اختلاف المفسرين رحمهم الله في قوله عز وجل مخلصون في ذكر الولدان لما ذكر الله عز وجل ان من نعيم اهل الجنة ان هناك ولدان مخلصون يطوفون عليهم باكواب وباريق وكأس من معين - [00:18:05](#)

كلمة مخلصون كلمات مخلصون تأتي في لغة العرب بعدة معاني فكل واحد من المفسرين نظر الى معنى من تلك المعاني. فمثلا منهم من قال مخلصون اي وعبرة يعني المعنى انهم يعني سيعيشون ابدًا فلا يموتون فهم سيبقون خالدين ينعمون اهل - [00:18:23](#)

ان الجنة بهذه الخدمة لهم. ومنهم من قال مخلصون اي مقرونون. اي واضعون للاقراط في نوع من الحلية نوع من التزيين لهم لينعم اهل الجنة اكثر بالنظر الى هؤلاء الولدان الحسان - [00:18:50](#)

الذين حلهم الله تبارك وتعالى حتى بالحلية. هذا الاختلاف في بيان المعنى بين المفسرين اختلاف المفسرين هنا انما وقع من ناحية اللغة العربية فلكل واحد منهم اخذ بقول او بمعنى من معاني اللغة - [00:19:10](#)

ايضا من اسباب اختلاف المفسرين عليهم رحمة الله اشتراك اللفظ بين معنيين واكثر اللغة العربية لغة حافلة بالمعاني ربما جاء اللفظ الواحد جاء اللفظ واحدا ولكن له عدة معاني لفظ العين في اللغة - [00:19:32](#)

لفظ العين يأتي بمعنى العين الباصرة ويأتي بمعنى العين الجارية. ويأتي بمعنى العين الحاسدة التي تصيب الانسان لفظ القرء مثلا في قوله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء لفظ القرء في لغة العرب يأتي بمعنى الطهر - [00:19:57](#)

ويأتي بمعنى الحيض وبناء عليه اختلف اهل التفسير في المراد بهذه الثلاثة الاقراء هل هي ثلاث حيضات او هي ثلاثة اطهار لفظ القسورة الرامي او الاسد وغيرها من الفاظ اللغة العربية لفظ النكاح لفظ النكاح الذي يعني وقع الخلاف بين المفسرين يعني في بعض ايات الاحكام - [00:20:19](#)

كان بسببه لفظ النكاح في في في اللغة العربية لفظ مشترك يأتي بمعنى الجماع ويأتي بمعنى العقد. وبناء عليه وقع اختلاف اهل التفسير عند تفسيرهم للايات المشتملة على مثل هذه الكلمات التي تسمى بالكلمات المشتركة الالفاظ المشتركة - [00:20:46](#)

لفظ واحد ويحمل عدة معاني فيأتي مفسر يفسره بمعنى ويأتي الاخر فيحمله على المعنى الاخر فيقع خلاف بين المفسرين رحمهم الله جميعا ايضا من اسباب الاختلاف بين المفسرين احتمال الاطلاق - [00:21:06](#)

او التقييد في الاية احتمال الاطلاق او التقييد هل هذه الاية؟ هل هذه الاية؟ اية مطلقة تحمل تحمل على اطلاقها او هي مقيدة بغيرها من الايات وبناء عليه سيكون اختلافهم في الحكم كما سنبينه ان شاء الله - [00:21:29](#)

بعد الفاصل وفقنا الله واياكم لكل خير ها قد جاءت اجازة منتصف العام ومعها الكثير من اوقات الفراغ. اوقات ينبغي للمسلم ان يغتنمها قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. فاحذر ان تكون - [00:21:53](#)

هنا من المغبونين واستثمر اجازتك فيما يعود عليك بالنفع في الدين والدنيا. اختتم القرآن تلاوة. احفظ منه جزءا اقرأ كتابا. التحق بالدورات العلمية الشرعية. اكتسب مهارة جديدة. قوي بدنك ولا تنسى ان تخصص من وقتك جزءا لنفع المسلمين - [00:22:28](#)

بلغ علما انشر دعوة ادعو الى خير صل رحمك زر مريضا اقض حاجات وادفع عنهم الضرر. قال صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:22:54](#)

وقتك اغلى ما تملك. فاستثمره فيما ينفعك وينفع المسلمين بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها المباركون كنا قبل الفاصل نتحدث عن اسباب اختلاف المفسرين وكنا نعيش مع سبب من تلك الاسباب وهو احتمال الاطلاق والتقييد - [00:23:21](#)

فمثلا لما ذكر الله عز وجل كفارة الظهار وذكر سبحانه وتعالى كفارة اليمين ذكر ان من كفارة الظهار ومن كفارة اليمين عتق رقبة ولم يذكر سبحانه وعز وجل هل هذه الرقبة مؤمنة او كافرة - [00:24:03](#)

جاءت مطلقة جاء اللفظ مطلقا وجاء تحرير الرقبة في كفارة قتل الخطأ كما في سورة النساء وقيدها سبحانه وعز وجل هناك قتل الخطأ بانها مؤمنة عتق رقبة مؤمنة الجميع يتفق - [00:24:26](#)

ان كفارة القتل الخطأ لاحظ الجميع جميع المفسرين يتفقون ان كفارة القتل الخطأ هي من ضمن كفارة عتق رقبة مؤمنة ثم هم يختلفون في كفارة الظهار وفي كفارة اليمين هل تلك الرقبة التي امر الله عز وجل بعثتها من ضمن - [00:24:50](#)

الكفارات من ضمن الكفارات هل تلك الرقبة يشترط فيها ان تكون مؤمنة او لا فمن المفسرين من جعل الاطلاق او المطلق هنا على اطلاقه ومنهم من حمل المطلق على المقيد فاشترط ان تكون هذه الكفارة اشترط ان تكون هذه الكفارة - [00:25:15](#)

في في عتق الرقبة ان تكون هذه الرقبة مؤمنة ووقع الخلاف بينهم رحمهم الله في هذا او في هذه الاية او في هاتين الكفارتين من

باب الاختلاف في المطلق مقيد - 00:25:39

ومن ذلك ايضا من ذلك ايضا اختلافهم خلاف المفسرين عند احتمال العموم والخصوص عند احتمال العموم والخصوص فمثلا قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله - 00:25:55

الناس هنا في هذه الاية من المقصود بها فمنهم من حمل الاية على عمومها قال المقصود بالناس هنا المسلمون عموما كل المسلمين يحسدوهم اليهود وغيرهم من اهل الكفر على ما انعم الله عز وجل ومن به عليهم من اسلام - 00:26:21
ومنهم من حمل هذا العام ها وجعله مخصوصا وقال المراد بالناس هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره هذا الاختلاف بين اهل التفسير الذي وقع سببه هو اختلافهم او احتمال حمل اللفظ على العام - 00:26:44
على عمومهم او حمل هذا العام وتخصيصه بهذا الخاص الذي ورد معناها ايضا من اسباب اختلاف المفسرين عليهم جميعا رحمة الله عز وجل اختلافهم في الحقيقة والمجاز هل هذا اللفظ - 00:27:06

الذي ورد معنا يحمل على الحقيقة وهو الاصل الاصل ان الفاظ القرآن الكريم تحمل على الحقائق الا اذا جاءت القرينة التي تدعو الى حمل هذه الحقيقة على المجاز تقول مثلا كلمة السيف - 00:27:26
لو قلت مثلا رأيت ها رأيت مثلا او نقول كلمة الاسد لو قلت رأيت اسدا كلمة الاسد هنا اذا قلت رأيت اسدا فالاصل ان المراد بالاسد هنا هو الحيوان المفترس - 00:27:47

هذه الحقيقة في لكن يجوز ان تصرف هذه الحقيقة عند اهل اللغة الى المجاز بوجود القرينة ما هي؟ لو قلت رأيت اسدا يحمل سيفاً فلا يمكن في هذه الحالة ان تحمل هذا اللفظ لفظ الاسد - 00:28:05

على ان المراد به الحيوان المفترس بقرينة يحمل سيفاً فيحمل سيفاً هنا اخرجت هذا اللفظ عن ظاهره الى المعنى المجازي. الى المعنى مجازي كذلك ما ورد في كتاب الله عز وجل. وطبعاً هذا يا اخوان - 00:28:24

مبني على خلاف العلماء مبني على خلاف العلماء في وجود المجاز فمن اهل العلم من اهل العلم من ينكر اصلاً وجود المجاز بالكلية في لغة العرب ومنهم من يوجد في اللغة - 00:28:44

يعني يقول هو واقع في لغة العرب. ولا يوجد يوقعه في القرآن الكريم. يقول لا يمكن ابدا ان يكون موجودا في القرآن الكريم فكلما في القرآن يحمل على الحقيقة واذا ذكر شيء يعني مما يسميه البعض مجازا يعني جعلوه من باب الكنايات وهكذا. ومنهم من يجعل -

00:29:02

يعني المجاز موجودا في اللغة وموجودا كذلك في القرآن الكريم واكثر العلماء الذين ردوا باب المجاز في القرآن الكريم انما ردوه من باب صيانة مذهب السلف في باب الاسماء والصفات المتعلقة بذات الله عز وجل فان كثيراً ممن خاضوا في باب الاسماء والصفات على الخصوص اولئك الذين - 00:29:23

اول صفات الله عز وجل فاخرجوها عن ظاهرها. فمثلاً صفة اليد تبارك الذي بيده الملك سبحانه عز وجل. السلف يقولون نحن نعرف المعنى فالله عز وجل لا يخاطبنا الا بما بما نعلم - 00:29:49

فاليد في لغة العرب لها معنى نعرفه وكذلك هو المعنى في حق الله عز وجل. ولكن كيفية هذه اليد يقولون كيفية تفويض الى الله عز وجل فليس كمثل شيء وهو السميع البصير. سبحانه عز وجل. فمذهب السلف معرفة المعنى وتفويض كيفية الى الله تبارك -

00:30:06

وعز وجل من جاء من المؤولة من جاء من المؤولة يقولون المراد باليد هنا القدرة او القوة ويجعلون المدخل لهذا التأويل هو المجاز. فيصرفون اللفظ عن ظاهره لماذا؟ قالوا لتنزيه الله عز وجل - 00:30:30

وعدم تشبيهه سبحانه وتعالى بخلقه لا شك ان هذا يرد بعدة قواعد من اعظمها انهم يثبتون لله عز وجل ذاتا فائباتك لذات الله لو اطلقت قاعدتك التي استندت عليها - 00:30:51

فيلزمك ان تنفي الذات ولا تثبتها. لان القول في الصفات كالقول في الذات. اذا اثبت الذات ذات معروفة المعنى مع تفويض كيفية

فيلزمك ان تقول نفس الكلام كذلك في صفة اليد فتثبت صفة اليد معنى وتفوض كيفيتها. القاعدة الثانية القول في الصفات ها في بعض الصفات كالقول في - [00:31:10](#)

البعض الآخر هؤلاء المؤونة يثبتون لله عز وجل تلك الصفات الذاتية كالعلم اه لله عز وجل وكالعادة وكالمشيئة طيب هذه الذاتية او بعض هذه الصفات الذاتية اللي ذكرناها اثبتها لله - [00:31:35](#)

وعرفت معناها وفوضت كيفيتها فقل كذلك هذا الكلام في في باقي في باقي الصفات. الشاهد انه الخلاف قد يقع بين اهل العلم في التفسير والسبب هو اختلافهم في الحقيقة وفي المجاز فلما اختلفوا في الحقيقة وفي المجاز وقع بينهم - [00:31:52](#)

هذا الاختلاف. ايضا من اسباب اختلاف المفسرين احتمال الكلمة الزائدة القرآن هل يوجد في القرآن الكريم كلمة او حرف زائد او لا يوجد بناء عليه يقع الخلاف بين المفسرين رحمهم الله. الله عز وجل يقول ان الذين ينادونك من - [00:32:13](#)

الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات. من هنا يقول بعض زائدة والبعض الآخر وهو الصواب يقولون ليست بزائدة لانها في هذا المكان تعطي معنى لا يمكن - [00:32:37](#)

ان يستتم وان يكتمل بدونها فكلمة وراء في لغة العرب تأتي بمعنى امام وتأتي بمعنى خلف كلمة وراء هنا تأتي بمعنى امام وتأتي بمعنى خلف فلما جاءت كلمة هنا من وراء لما جيئت - [00:32:59](#)

من هنا اعطتها معنى الاشباع الكامل فشملت جميع جهات الاربع من الامام ومن الخلف ومن اليمين ومن الشمال. فالذين ينادونك من اي جهة من الجهات من امامك او من خلفك او عن يمينك او عن شمالك بالنداء مباشرة هكذا يا محمد يكونون قد اخطأوا في ذلك

خطأ يعني - [00:33:19](#)

تبينا واضحا فهذا الاشباع لا يمكن ان يكون في الآية الا بوجود من التي ذكرها الله تبارك عز وجل في هذه الآية جعلنا الله واياكم من الموفقين هناك كذلك بعض الاسباب ذكرها ابن جوزي واوصلها الى يعني اثني عشر - [00:33:43](#)

سببا يراجعها طالب العلم في مظانها وفقنا الله واياكم لكل خير. وجعلنا واياكم من المباركين حيث كنا والى لقاء اخر ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - [00:34:04](#)

- [00:34:29](#)